ارتكب محظوراصرحت به الشريعة وذلك ان الانكار يورث
الوحشة والوحشة سبب لانقطاع العبد عن ربه عز وجل
فان الناس خاص وعام وخاص الخاص ومبتدي ومنتهي ومتشبه
ومتحقق ويرحم الله البعض بالبعض والقوي ما يقدر يمشي
مع الضعيف وعكسه والفراغيث وهم سيف فاذا اضحك الفقير
في وجه احدكم فاحذروه ولا تخالطوه الا بالادب وكان
يقول الشريعة اصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل جامعة
علم مشروع والحقيقة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة فيهما
وكان رضي الله عنه يقول يجب علي المريد ان ياخذ من العلم
ما يجب عليه في تادية فرضه ونفله ولا يشتغل بالفصاحة والبلاغة
فان ذلك شغل له عن مراده بل يبحث عن اثار الصالحين في العمل
ويواظب علي الذكر وكان يقول منهم رجل وربع رجل ورجل وتصور جل
كامل وبالغ ومدرك وواصل وكان رضي الله عنه يقول
توبة الخواص محو الكل لكل ما سوى الله تعالي ولا يتطاولون لعمل
ولا قول بل يتوبون من ان يختلج في اسرارهم انهم اويتوهمون
ان عندي ويخشون من قول انا فهم يراعون للخطرات
وكان رضي الله عنه يقول يا مريدي اجمع همة العزم وقوي
شدة الحزم لتعرف الطريق بالادراك لا بالوصف فاي مقام
وقفت فيه كان حجابا لك ارفض كلما يحجبك عن مولاك
فان كل ما دون الله تعالي باطل وكان رضي الله عنه يقول
الاعراض يورث الاعراض وكان يقول احذر يا اخي ان لك تدعي ان
معاملة خالصة اوحالا واعلم انك ان صمت فهو الذي صومك
وان قمت فهو الذي اقامك وان عملت فهو الذي استعملك وان

رايت

رايت فهو الذي اوراك وان شربت شراب القوم فهو الذي
اسقاك وان انقبت فهو الذي وقاك وان ارتقيت فهو
الذي رقاك وان نلت فهو الذي نولك وليس لك في الوسط شي ء
الا ان تعرف بانك عاص ما لك حسنة واحدة وهو صحيح من
اين لك حسنة وهو الذي احسن اليك وهو الحاكم فيك ان شاء
١٧٢ قبلك وان شاء ردك وكان يقول دعني يا ولدي من
البطالات وتجرد من قالبك الي قلبك وكان رضي الله عنه
يقول ولد القلب خير من ولد الصلب فولد الصلب له
ارث الظاهر من الميراث وولد القلب له ارث الباطن
من السر وكان رضي الله عنه يقول من ادخل دار الفردانية
وكشف له عن الجلال والعظمة يبقي هو بلا هو فحينئذ يبقي
زمنا فانيا يعود في حفظ الله وكلايته سوا حضر ام غاب ولا يبقي
له حظ في كرامات ولا كلام ولا نظام نفساني وخلص في جانب
العبودية المحضة وكان رضي الله عنه يقول اصحاب العطا
كثير واهل هذا الزمان ما بقي عندهم الا المنافسة اما يسالون
عن معني الصفات او معني الاسما او معني مقطعات الحروف
المعجم وهذا لا يليق بالمبتدي السوال عنه واما المتمكن فله
ان يلوح بذلك لمن يستحق فان علم طريقة الكشف لا غير واما
من اشتغل بحفظ كلام الناس اوجمع الحقايق ولسان المتكلمين
في الطريق والطرايق فيفني بعيش عمر اخر حتي يخرج من علم الفنا
الي علم البقا فان القوم كانوا محبين وكل منهم تكلم بلسان
محبته وذوقه فهو كلام لا يحصر وهو بحر مغرق فيه خلق
كثير ولا وصل احد الي قعره ولا الي ساحله وانما يذكر العارف

Copyright © King Saud University